

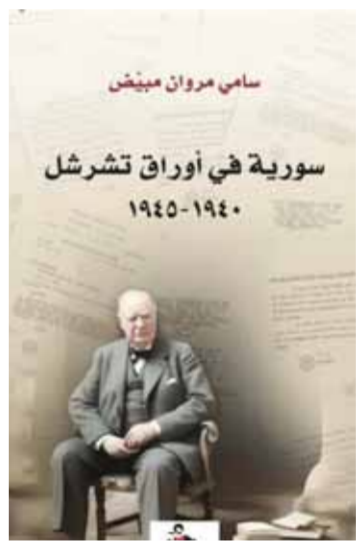
سامي مبيض يوثق (سورية في أوراق تشرشل ١٩٤٠-١٩٤٥)

تشرشل كان متكبراً.. متعجبراً.. عنصرياً لكنه زعيم تاريخي لبلاده قادها في أحلك الظروف

تشرشل: لا أعتقد أن من المناسب أن يتوافق العيد الوطني لسورية مع جلاء القوات الأجنبية.. لا أريد أن أشرك في هذا الاحتفال

إسماعيل مروة

يعد التوثيق من أكثر أنواع الكتابة أهمية وخطورة لبناء المجتمعات، تأسيساً على ما سبق ويعد اكتشافه من خلال الوثائق السرية وغير السرية، الفريدة المنقطة في المذكرات، أو تلك التي تحتفظ بها الدول في مصفاتها إلى أن يفرض عنها، وتزاد أهمية الكتابة التوثيقية عند وجود الرؤية والتحليل والاستشراف عند من يتصدى لها- الصديق الدكتور مروان سامي مبيض، واحد من أهم كتاب التاريخ المؤثفين على المستوى العربي، وقد تصدى لتوثيق التاريخ العربي الحديث في عدد من دراساته الرائدة والمهمة، ودخل في شعاب موضوعات حارة استطاع أن يجلوها بتضافر آراء: الوثيقة وتحليلها، فأغنى جوانب مهمة من هذا التاريخ، وليس أدل على أصالة عتبه التاريخيه من مؤسسة تاريخ دمشق التي كانت برؤاه مع شركائه.. واليوم يصدر كتاب غاية الأهمية (سورية في أوراق ونستون تشرشل) عن دار رياض نجيب الريس ليكشف جوانب مهمة في التاريخ السوري والعربي.



سامي مروان مبيض
سورية في أوراق تشرشل
١٩٤٥-١٩٤٠

تشرشل وشخصيته وسورية

قد يسأل سائل عن الرابط بين سورية وتشرشل الذي جعل الكتاب يحمل هذا العنوان، خاصة في زمن كانت رحي الحرب العالمة تدور، وسورية تحت الاحتلال الفرنسي، وما نوع هذا الرابط؟ المؤلف في الصفحة الأولى من كتابه بين ذلك، والرابط هو ما يربط الدولة الاستعمارية العالمية آنذاك بالعلم، خاصة الذي يقع تحت الظلم ويحتاج إلى دعم، وسورية التي لها مساس بالسياسي البريطاني، ورأي تشرشل في حقيقة سياسية مهمة من تاريخ العالم وتشكل العالم بعد الحرب العالمية، وانتقال الهيمنة العالمية بين عامي ١٩٤٥-

١٩٤٥ ومن خلال فصول: لوفيت سورية، البدو أول ثم النجار، سقوط باريس وتمسق بريطانيا والشخ تاج، الطريق إلى قصر المهاجرين، يعيش تشرشل يعيش سيزن اللندي سيزن وسيدات سورية، قمة القوتلي- تشرشل، الاستخبارات والشائعات، الجلاء، الكولونيل فوكس وسترلينغ، اللعب بالرقع والرعب، يلاخمن من عناوين هذه الفصول في الكتاب الذي زاد عن مئتي صفحة تركيز اهتمام الباحث المُرَجح مشور على توثيق هذه السنوات المتعلقة بسورية، اعتماداً على أوراق تشرشل، لتكون جولته التوثيقية ذات مرمي أكثر اتساعاً وبعداً ليُقدم على الدعوة، وفي المرة الثانية اعتذر للعرب، وآليات الحكم واللجة، قال فيها إنه لا يرى داعياً للاحتفال، ويفضل لو احتفل السوريون بعيد الاستقلال الذي أعطى لهم بفضل دعم حكومته سنة ١٩٤١.. أما المرة الثالثة والأخيرة فكانت يوم دعوته إلى مقر السفارة السورية في لندن في الذكرى الأولى للجلاء سنة ١٩٤٧، وقد رد تشرشل حينها بالقول: «لا أعتقد أن من المناسب أن يتوافق العيد الوطني لسورية مع جلاء القوات الأجنبية، وبالنسبة إلي شخصياً لا أريد أن أشرك في مثل هذا الاحتفال».

في هذا المدخل المأخوذ من الوثائق التاريخية يظهر الكاتب د. مبيض العلاقة بين سورية، وهذا المدخل بين العلاقة الشخصية والرأي الشخصي له، والقارئ يجب أن يقرأ أمام الردين من تشرشل، فهو لا يعطي الجلاء قيمة، ولا يشارك فيه من خلال رؤيته الاستعمارية الاستعلائية، وفيها لا يشارك الشعوب المتحررة فرحة حريتها، ولا يسجل على نفسه



اللقاء الوحيد للرئيس القوتلي مع الرئيس تشرشل في مصر ١٩٤٥



على بريطانيا مشاركة، وكان الشعوب الاستعمارية لا تؤمن بهذا الجلاء الذي فرضه الظرف وتحدي الشعوب، وإن كان لابد من الاحتفال فيحتفل بسبب رأيه بالاستقلال الذي دعمته بلاده. ويشير المؤلف إلى أن تشرشل لم يرد على دعوته لعقد الاجتماع في دمشق ما يحمل دلالات سيوردها في الصفحة نفسها، وربما عقدت اجتماعات في القاهرة وطهران لأنها لم تقعا تحت الاحتلال المباشر في ذلك الوقت، والتعبئة البريطانية، وحيداً لو تم تحليل هذا الأمر، وخاصة لاجتماعات نتجت عنها اتفاقيات تحمل اسمها في الوثائق التاريخية.

التوثيق والعلمية

اعتمد د. مبيض الوثائق والمذكرات ما نشر منها وما لم ينشر بالعربية، وقد بدأ كتابه علمية عن حقيقة علاقة تشرشل بسورية متعجبراً، عنصرياً ولكنه في الوقت نفسه زعيم تاريخي لبلاده قادها في أحلك الظروف وغير من خلالها خريطة العالم كله، بما فيه طبعاً منطقة الشرق الأوسط في القرن التاسع عشر، وعن علاقة بسورية، يقطع مبيض المعلومات والتقارير ليذكر الموصفات لتشرشل مع الآخر «من مراسلات تشرشل الثابتة جاءت إلى ما جاء على لسان أورد ومستشاريه، ومعهم السفير إدوارد سبيرز، رجل بريطانيا الأول في سورية يومئذ الذي وضع مذكرات مهمة للغاية عن تجربته قبل وفاته سنة ١٩٧٤، مما ترجم بعد إلى اللغة العربية ذلك عدنا إلى المحاضر الأساسية لاجتماعه الوحيد مع الرئيس القوتلي سنة ١٩٤٥، وإلى ما قاله القوتلي في مذكراته الشخصية التي لم تشر حتى اليوم، قال الرئيس السوري إنه كلما فاتح تشرشل بموضوع استقلال سورية ومستقبلها، طلب الأخير إليه التنازل أو التزوي بحجة عدم انتهاء المعارك في أوروبا، انزعج القوتلي من هذا التصرف».

ويذكر موقف تشرشل من الإسلام عندما عين في السودان: «ما أفتق لعنات الحموية بأنواعها! قد يظهر المسلمون صفات رائعة وكلهم يعرفون كيف يموتون (في إشارة إلى الشهادة في سبيل الله)، لكن تأثير الدين في هذه البلاد يثلث التنمية الاجتماعية لا يتابعه».

ويظهر دور تشرشل الاستعماري كما يسرده المؤلف من تعيينه ١٩٢١ لوزارة المستعمرات حين أرائوا الاستفادة من

وائل العدس

على الرغم من عدم اعتراف الفنانات بإجرائهن عمليات التجميل، إلا أن هناك كثيرات اعترفن بوقوعهن ضحايا هذه العمليات.

باتت العلاقة بين الجملات وعمليات التجميل وثيقة، فلا يخلو وجه أغلبهن من الشد والتفخ والرفع والتكبير والتصغير، سعياً منهن للوصول إلى جمال مثالي، لكن ما يحدث في معظم الحالات هو العكس، حيث تتغير ملامهن إلى الأسوأ، بل يحدث أحياناً تشويه يدفع بالفنانات لرد فعل عنيف عبر صفحات التواصل الاجتماعي ويتطور الأمر ليصل إلى ساحات المحاكم.

«الوطن» ترصد أهم الفنانات اللواتي وقعن ضحية عمليات التجميل:



حورية فرغلي

مها إن هذه المادة تنتشر في البشرة لكونها مادة دائمة.

وأكدت أنها قامت بذلك مرة واحدة في حياتها ولم تكرر التجربة مرة أخرى.



مها المصري

لوجهي من دون فيلتر أو ماكياج، هل هذا شكل ربهام سعيد التي تعرفونها؟ لقد تعرضت للتشويه والحرق في أثناء العملية، ولدي فيديو يثبت ذلك».



رهام سعيد

سبب تشوه وجهها بسبب عمليات التجميل، وأصابته بتورم وانتفاخ خلال السنوات الماضية ما جعل شكل وجهها يتغير كلياً عن السابق.

وقالت: «إنها لم تخضع لعمليات تجميل لكونها جميلة الملامح والكل يشيد بجمالها، إلا أنها عانت من خطوط الإيسام حول شفتيها بسبب تعابير الضحك، ما جعل صديقتها تنصحها بإزالة هذه الخطوط من خلال تعبئتها بالفيلر».

كما نصحتها صديقة في الوقت نفسه بتكبير حجم شفتيها قليلاً، مطمئنة إياها بأنها ستعود إلى شكلها الطبيعي بعد ٦ أشهر.

وانصاعت للنصيحة صديقتها لكنها صدمت بالنتيجة بعدما تم استخدام «فيلر» بتوعية رديئة في عملية حقن وجهها، ما تسبب بتورم وجهها بالكامل وما تزال إلى اليوم تتعالج من إصابتها هذه.

جرعة خاطئة

من أشهر الفنانات اللاتي وقعن في مآزق عمليات التجميل، هي الفنانة المصرية سعاد نصر التي نخلت في غيبوبة عام ٢٠٠٦، بعد أن أخذت جرعة مخدر خاطئة وقت إجراءها عملية شفط الدهون، ما أدى لمرورها بأزمة صحية كبيرة، وتدهورت حالتها الصحية ودخلت في مضاعفات، ورحلت بعد ذلك وهي متأثرة بجرعة البنج الزائدة التي تلقتها.

التدخين بكثرة

خضعت الفنانة المصرية غادة عبد الرزاق لعملية تكبير لشفتيها قبل سنوات، لكنها لم تتل إعجابها، وأكد لها المحيطون أن شفتيها كانتا أجمل قبل التكبير، ما جعلها غير راضية واعتقدت على التدخين بكثرة حتى تتخلص من الحقن وتعود شفاهاً ما إلى مكانها عليه سابقاً.

انعكست هذه العمليات سلباً على مخارج الحروف وكشفت المطربة اللبنانية نوال الزغبى عن

تغيير ملامح

كما ظهر إخفاق عمليات التجميل التي أجرتها الفنانة المصرية نبيلة عبيد في مسلسلها الأخير «كيد النساء». انعكست هذه العمليات سلباً على مخارج الحروف

تغير ملامح

وهضعت المصرية حورية فرغلي لخظأ طبي كبير، عندما أجرت عملية تجميل بسبب الحوادث الذي مرت به بعد سقوطها من على حصان ما أدى إلى كسر وتشويه أنفها، وهذا ما دفعها للخضوع لعملية تجميل لإصلاح أنفها، ولكنها وقعت في مآزق عمليات التجميل، ما زاد من أزمته.

تغير ملامح

وهضعت المصرية حورية فرغلي لخظأ طبي كبير، عندما أجرت عملية تجميل بسبب الحوادث الذي مرت به بعد سقوطها من على حصان ما أدى إلى كسر وتشويه أنفها، وهذا ما دفعها للخضوع لعملية تجميل لإصلاح أنفها، ولكنها وقعت في مآزق عمليات التجميل، ما زاد من أزمته.

تغير ملامح

وهضعت المصرية حورية فرغلي لخظأ طبي كبير، عندما أجرت عملية تجميل بسبب الحوادث الذي مرت به بعد سقوطها من على حصان ما أدى إلى كسر وتشويه أنفها، وهذا ما دفعها للخضوع لعملية تجميل لإصلاح أنفها، ولكنها وقعت في مآزق عمليات التجميل، ما زاد من أزمته.

تغير ملامح

وهضعت المصرية حورية فرغلي لخظأ طبي كبير، عندما أجرت عملية تجميل بسبب الحوادث الذي مرت به بعد سقوطها من على حصان ما أدى إلى كسر وتشويه أنفها، وهذا ما دفعها للخضوع لعملية تجميل لإصلاح أنفها، ولكنها وقعت في مآزق عمليات التجميل، ما زاد من أزمته.

تغير ملامح

وهضعت المصرية حورية فرغلي لخظأ طبي كبير، عندما أجرت عملية تجميل بسبب الحوادث الذي مرت به بعد سقوطها من على حصان ما أدى إلى كسر وتشويه أنفها، وهذا ما دفعها للخضوع لعملية تجميل لإصلاح أنفها، ولكنها وقعت في مآزق عمليات التجميل، ما زاد من أزمته.

تغير ملامح

وهضعت المصرية حورية فرغلي لخظأ طبي كبير، عندما أجرت عملية تجميل بسبب الحوادث الذي مرت به بعد سقوطها من على حصان ما أدى إلى كسر وتشويه أنفها، وهذا ما دفعها للخضوع لعملية تجميل لإصلاح أنفها، ولكنها وقعت في مآزق عمليات التجميل، ما زاد من أزمته.

تغير ملامح

وهضعت المصرية حورية فرغلي لخظأ طبي كبير، عندما أجرت عملية تجميل بسبب الحوادث الذي مرت به بعد سقوطها من على حصان ما أدى إلى كسر وتشويه أنفها، وهذا ما دفعها للخضوع لعملية تجميل لإصلاح أنفها، ولكنها وقعت في مآزق عمليات التجميل، ما زاد من أزمته.

تغير ملامح

وهضعت المصرية حورية فرغلي لخظأ طبي كبير، عندما أجرت عملية تجميل بسبب الحوادث الذي مرت به بعد سقوطها من على حصان ما أدى إلى كسر وتشويه أنفها، وهذا ما دفعها للخضوع لعملية تجميل لإصلاح أنفها، ولكنها وقعت في مآزق عمليات التجميل، ما زاد من أزمته.

تغير ملامح

وهضعت المصرية حورية فرغلي لخظأ طبي كبير، عندما أجرت عملية تجميل بسبب الحوادث الذي مرت به بعد سقوطها من على حصان ما أدى إلى كسر وتشويه أنفها، وهذا ما دفعها للخضوع لعملية تجميل لإصلاح أنفها، ولكنها وقعت في مآزق عمليات التجميل، ما زاد من أزمته.

تغير ملامح

وهضعت المصرية حورية فرغلي لخظأ طبي كبير، عندما أجرت عملية تجميل بسبب الحوادث الذي مرت به بعد سقوطها من على حصان ما أدى إلى كسر وتشويه أنفها، وهذا ما دفعها للخضوع لعملية تجميل لإصلاح أنفها، ولكنها وقعت في مآزق عمليات التجميل، ما زاد من أزمته.

تغير ملامح

وهضعت المصرية حورية فرغلي لخظأ طبي كبير، عندما أجرت عملية تجميل بسبب الحوادث الذي مرت به بعد سقوطها من على حصان ما أدى إلى كسر وتشويه أنفها، وهذا ما دفعها للخضوع لعملية تجميل لإصلاح أنفها، ولكنها وقعت في مآزق عمليات التجميل، ما زاد من أزمته.

تغير ملامح

وهضعت المصرية حورية فرغلي لخظأ طبي كبير، عندما أجرت عملية تجميل بسبب الحوادث الذي مرت به بعد سقوطها من على حصان ما أدى إلى كسر وتشويه أنفها، وهذا ما دفعها للخضوع لعملية تجميل لإصلاح أنفها، ولكنها وقعت في مآزق عمليات التجميل، ما زاد من أزمته.

تغير ملامح

وهضعت المصرية حورية فرغلي لخظأ طبي كبير، عندما أجرت عملية تجميل بسبب الحوادث الذي مرت به بعد سقوطها من على حصان ما أدى إلى كسر وتشويه أنفها، وهذا ما دفعها للخضوع لعملية تجميل لإصلاح أنفها، ولكنها وقعت في مآزق عمليات التجميل، ما زاد من أزمته.

برجك اليوم 06/30

لرجل

قد يضايقك قرار مؤثر في أمور المالية وقد تضطر لصرف إضافي على أمور صحية فأحسب ما يلزمك فعلاً بعيداً عن الصرف على الرفاهية التوازن مطلوب وضروي.

عاطفياً: اليوم قد تفكر في ارتباط أو تحصل على علاقة منطوية أو ترتب وضع علاقة جميلة موجودة في حياتك.

للشور

الوقت والغفران حليفان مناسبان لاستعادة الثقة بالنفس ونسيان أخطاء الماضي وأخطاء الآخرين فاجود الكواكب في مواقع مناسبة يساعدك على إثبات ذاتك وتقديم نفسك بشكل صحيح.

عاطفياً: اليوم جيد جداً لتعزيم كل ما هو حقيقي أو لتضع النقاط على الحروف في حياتك العاطفية.

للجزيرة

قد تستاء من عدم أمانة أو من بعض الأكاذيب حوك تمتد لعونتك فانت تجد حلولاً لمشاكل سابقة وتباشر أخبار تسعها وقد تعاني من انقطاع اتصالات مع أشخاص تحبهم.

عاطفياً: المناخ القلبي معاكس وغير آمن لك، مضايقات عاطفية واستنزاف ذات.

للشرطة

لغات جديدة ومثمرة في مجالات عامة أو وسط احتفال أو مهرجان أو حفلة أو دعوة لفرح فانت تستطيع أن تطير كالفراشة من زهرة إلى زهرة تنتقي وتحقق الفعروض كثيرة والتعارف جيد.

عاطفياً: فقاءات، اتصالات، سفر، وأنت في الفترة الأفضل للحديث والتقاش.

للأسر

ربما تتعرض اليوم لاتهام أو انتقاد ولوم يجعلك تفكر وتحسب للأسوأ فاليوم متعب وقد تعيش حالة غيرة ورغبة في الامتلاك في علاقتك مع المحيط أو تتعرض لضغوط مع محيطك.

عاطفياً: تتعرض لاتهام أو انتقاد يجعلك تفكر وتحسب وقد تتعرض لظلم أو تدخل أو نصائح.

للغزيرة

اليوم يحمل لك بقة في اتخاذ القرار ومساعدات من المحيط حوك والأهم أنك تتفاهل ومهما كانت العواطف القسوى لأنك محمل بالحب والأوقات مناسبة للإصغاء والطموح الكبير لتصل إلى ما تريد ولو بعد حين.

عاطفياً: الحفظ مساعدة فساعد نفسك بالهدوء والقرار السليم الذي يفرحك ويسعد من حوك.

للحيرت

تسمع الكثير من المدح وحولك المساعدات والتأييد وآيات تمتد لعونتك فانت تجد حلولاً لمشاكل سابقة وتباشر أعمالاً جيدة وسط جو من المساعدات والدعم المادي والمعنوي.

عاطفياً: أنت تلمع كشعلة نار وسط الظلام محبوب ومرغوب وحولك الكثير من الدعم من المحبة.

للعزيرت

قد تعجز عن السيطرة على نفسك بسبب الغضب أو تضايق عصبية مفاجئة نتيجة كلمة عنيفة فكن واعياً للقلق فهو يرافقتك اليوم نتيجة تأجيل بعض المواعيد أو اللقاءات.

عاطفياً: احذر التسرع فتسرعك قد يسبب صعوبة في التواصل مع الآخرين وتجنب العدائية.

للحزن

قد تؤثر حالتك الصحية في ملل أو ترقق فكف جهودك في إنهاء العمل المطلوب منك لأنك من يجب أن يساعد نفسه بالسيطرة على مشاعره السلبية وتحدي الكسل.

عاطفياً: اليوم تنقف إلى جانب الضعفاء وتسدع للمساعدات التي تتلقاها ممن حوك.

للحزري

أنت تتال تقدير الآخرين وتشعر بالارتياح وتكتفي مع بعض الظروف التي تحتاج إلى ذكاء لأن عقلك يعمل على طاقته القسوى لأنك محمل بالحب والأوقات مناسبة للإصغاء والطموح الكبير لتصل إلى ما تريد ولو بعد حين.

عاطفياً: هو يوم التغيرات بماينها وربما للبدليات الجديدة والتعارف الجدي المتصل بالمستقبل.

للرلو

قد تشعر أحياناً بالأس أو الإحباط أو تحزن على ماض وقد تشعر أنك وحيد أو محبط أو تقلق على أمور صغيرة منها علمي ومنها صحي وبالجمال يوم للقلق أو السلبية.

عاطفياً: لا تسمح للأمور البسيطة أن تزجك وحاول ألا تصطدم بالآخرين فقد تتعرض لاتهامات.

للحزيرت

تفاؤلك يجعلك تتخبط اليوم بهدوء وخاصة أنك مشغول بالأمور العائلية، فاليوم سعيد وواعد على الصعيد العاطفي وراحة نفسية وقد يحملك كل اليوم حدثاً مميزاً.

عاطفياً: أمور جيدة وخاصة على الصعيد الشخصي والعائلي وأنت وأنا أنني سبارك لك بأمر قد يغير حياتك.

للحزيرت

تفاؤلك يجعلك تتخبط اليوم بهدوء وخاصة أنك مشغول بالأمور العائلية، فاليوم سعيد وواعد على الصعيد العاطفي وراحة نفسية وقد يحملك كل اليوم حدثاً مميزاً.

عاطفياً: أمور جيدة وخاصة على الصعيد الشخصي والعائلي وأنت وأنا أنني سبارك لك بأمر قد يغير حياتك.

للحزيرت

تفاؤلك يجعلك تتخبط اليوم بهدوء وخاصة أنك مشغول بالأمور العائلية، فاليوم سعيد وواعد على الصعيد العاطفي وراحة نفسية وقد يحملك كل اليوم حدثاً مميزاً.

عاطفياً: أمور جيدة وخاصة على الصعيد الشخصي والعائلي وأنت وأنا أنني سبارك لك بأمر قد يغير حياتك.

للحزيرت

تفاؤلك يجعلك تتخبط اليوم بهدوء وخاصة أنك مشغول بالأمور العائلية، فاليوم سعيد وواعد على الصعيد العاطفي وراحة نفسية وقد يحملك كل اليوم حدثاً مميزاً.

عاطفياً: أمور جيدة وخاصة على الصعيد الشخصي والعائلي وأنت وأنا أنني سبارك لك بأمر قد يغير حياتك.